

مسرحية الزهراء السُّقْطَرِيَّة

المسرحية: س1: عَرَف المسرحية. ج: المسرحية: قصة تمثيلية تعرض فكرةً أو موضوعاً أو موقفًا من خلال حوار يدور بين شخصيات مختلفة، وعن طريق الصراع بين هذه الشخصيات يتطور الموقف حتى يبلغ قمة التعقيد، ثم يستمر هذا التطور لينتهي بانفراج ذلك التعقيد، ويصل إلى الحل المسرحي المطلوب.

أذكر الفرق بين القصة والمسرحية: يكمنُ الفرق بين القصة والمسرحية في أن القصة: نص أدبي يسرد فيه الكاتب أحداثًا معينة، وهي حكاية مصطنعة مكتوبة نثرًا تستهدف استثارة الاهتمام ما المسرحية فهي نص قصصي حواري، يصاحبه مناظر ومؤثرات فنية مختلفة، ويراعى في المسرحية جانبان: جانب النص المكتوب، وجانب التمثيل الذي ينقل النص إلى المشاهدين حيًا، وتتفق المسرحية مع القصة في بعض الجوانب وتختلف عنها في جوانب أخرى، فالعناصر المشتركة بين المسرحية والقصة: الحدث، والشخص، والفكرة، والزمان والمكان، والعناصر المميزة للمسرحية: البناء، والحوار، والصراع.

س2 ما مدى ارتباط المسرحية بالتمثيل؟

منذ أقدم العصور ارتبطت المسرحية والتمثيل حيث يلعب التمثيل دورا مهما في: -

1- بعث الحياة في النص الأدبي. - يعطي النص قيمته- لا يستطيع القارئ أن ينفعل بالمسرحية إلا إذا تخيلها ممثلة أمامه في فصول ومشاهد.

س3- ما أنواع المسرحية من حيث الحجم؟

ج: قد تكون المسرحية من:

- 1 - فصل واحد كمسرحية "ملك القطن" ليوسف إدريس.
- 2- ثلاثة فصول، وهي الغالبة حالياً.
- 3 - خمسة فصول كمسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم.

س4- ماذا يقصد بمفهوم "وحدة المسرحية" قديماً وحديثاً؟

ج: المفهوم القديم لـ "وحدة المسرحية" يقصد به:

- 1 - وحدة الزمان: فلا يزيد مدى أحداثها عن أربع وعشرين ساعة.
- 2 - وحدة المكان؛ فلا يقع الحدث المسرحي في أكثر من مكان.

3 – وحدة الحدث: بحيث تدور فصول المسرحية في فلك حدث رئيسي واحد.

المفهوم الحديث: أصبح الكاتب المسرحي الحديث لا يلتزم بذلك، ولكنه مهتم بـ

1 – الوحدة المسرحية الناشئة عن الدقة في توزيع الاهتمام.

2 – ومراعاة التوازن بين الفصول والأجزاء حتى تخضع لجاذبية النهاية، فـ

أ- يحذف التفاصيل التي لا تؤدي إلى هذه النهاية. ب- يسرع ببعضها ج- يؤكد بعضها الآخر.

لأنها عناصر أساسية في البناء المسرحي.

س5- لماذا لم يعرف تراثنا العربي القديم فن المسرحية؟

1- بسبب حياة الترحال وعدم الاستقرار التي لا تتوافق مع الفن المسرحي.

2- الشعر أشبع حاجاتهم الفنية فاستغنوا به عن غيره من الفنون.

3- عقيدة التوحيد لا تتوافق مع الطابع الوثني في المسرح الإغريقي القديم.

س6- مم يتكون الهيكل العام للمسرحية؟

ج: الهيكل العام للمسرحية يتكون من ثلاثة أجزاء هي:

1 – العرض: ويأتي في الفصل الأول، وفيه يتم التعريف بموضوع المسرحية والشخصيات المهمة فيها.

2 – التعقيد: ويقصد به الطريقة التي يتم بها تتابع الأحداث في تسلسل طبيعي من البداية إلى الوسط إلى النهاية.

3 – الحل: الذي تنتهي به المسرحية ويكشف عن عقدها.

س7- ما أسس بناء المسرحية؟

1- الفكرة 2- الحكاية 3- الشخصيات 4 – الصراع 5- الحوار أو الأسلوب.

س8- تحدث عن الفكرة باعتبارها أساسا من أسس بناء المسرحية، وبين شروط جودتها.

ج: تعتمد كل مسرحية على فكرة يحاول الكاتب أن يبرهن عليها بالأحداث والأشخاص، وقد تكون الفكرة في

جوهرها:

1 – اجتماعية: كفكرة مسرحية (الست هدى) لأحمد شوقي.

2 – سياسية: كفكرة مسرحية (وطني عكا) لعبد الرحمن الشرقاوي.

3 – أخلاقية: كفكرة مسرحية (حفلة شاي) لمحمود تيمور

شروط جودتها: 1 – أن يكون مضمون المسرحية ناضجا يحقق المتعة والفائدة معا.

2 – ألا تقدم الفكرة مباشرة، بل يجب أن تقدم في إطار الحكاية المسرحية.

س9- ما المقصود بالحكاية في المسرحية؟ ممثلاً.

ج: الحكاية هي: جسد المسرحية، وعن طريقها تنمو الأحداث وتتقدم، بحيث تتركز الأحداث على قضية يدور حولها الصراع، كفكرة البطولة، التي ينعقد حولها الصراع في مسرحية "ميلاد بطل" لتوفيق الحكيم، وهذا الصراع بدوره يتبلور لا عن طريق سرد الأحداث، وروايتها مجردة، بل عن طريق توزيعها بين الشخصيات بدقة وترتيب وتدرج، بحيث يفضي السابق إلى اللاحق، يترتب اللاحق على السابق مما يجعل التسلسل بين الأحداث منطقياً.

س10- من أسس بناء المسرحية (الشخصيات).. فما المقصود بها؟ وما أشهر الشخصيات ذيوها في مسرحنا المعاصر وما أنواعها؟

ج: من أسس بناء المسرحية "الشخصيات" وهي النماذج البشرية التي اختارها الكاتب لتنفيذ أحداث المسرحية، وعلى ألسنتها يدور الحوار الذي يكشف عن طبيعتها ونواياها. أشهر الشخصيات ذيوها في مسرحنا المعاصر. كليوباترا في مسرحية "مصرع كليوباترا" لشوقي والعباسة في مسرحية "العباسة" لعزير أباطة ومهران في مسرحية "الفتى مهران" لعبد الرحمن الشرقاوي.

أنواع الشخصيات: – من حيث الدور الذي تنهض به، والتأثير الذي تتركه في الأحداث:

أ – شخصية محورية (أساسية): كشخصية (مبروكة) في مسرحية "الصفقة" لتوفيق الحكيم.

ب – شخصية ثانوية (مساعدة): ينحصر دورها المشاركة في تطوير الأحداث وفي معاونة الشخصيات المحورية كشخصية "الصراف أو حلاق القرية" في نفس المسرحية.

س11- وضح المقصود بالصراع المسرحي واذكر أنواعه.

ج: المقصود بالصراع المسرحي الاختلاف الناشئ من تناقض الآراء ووجهات النظر بالنسبة لقضية أو فكرة ما بين شخصيات المسرحية، ولذلك يقول النقاد: (لا مسرح بلا صراع) فلو اكتفى الكاتب بتقديم شخصياته دون أن يضعها في مواقف تظهر ما بينها من صراع فإنه لا يكون قد كتب مسرحية حقيقية، إنما قيمة المسرحية في اجتماع شخصياتها إزاء قضية أو فكرة تتصارع فيما بينها حول تلك القضية فتتفق أو تختلف لتنتهي غلبة وجهة نظر هذه الشخصية أو تلك.

***أنواع الصراع:** قد يكون هذا الصراع اجتماعياً أو خلقياً أو ذهنياً، مثل الصراع بين الإنسان والزمن في مسرحية الكهف لتوفيق الحكيم

س12- الحوار هو المظهر الحسي للمسرحية. ما المقصود بالحوار المسرحي؟

ج: الحوار المسرحي والمظهر الحسي للمسرحية، فإذا كان الصراع يشف عن الفكرة الكلية للمسرحية فإن قالب الفكرة هي اللغة وهي بدورها تتجلى في الحوار والأسلوب. والحوار المسرحي يتوزع على ألسنة الشخصيات في المواقف المختلفة، وتسمى العبارة التي تنطقها الشخصية (بالجملة المسرحية)

شرح المسرحية

كانت في الأساس كلاً من سقطرى، والمكلا، وحضرموت، والمهرة تحت راية إمام سلطنة عمان، وذلك منذ القدم، ويذكر التاريخ العماني أن الأحباش بحقدهم الصليبي، وعنفهم، وهمجيتهم قاموا بالهجوم على جزيرة سقطرى، وهذا دون علم إمام عمان وقتها الصلت بن مالك الخروصي، والذي كان قد تولى أمر عمان في خلال عام 237 هـ، وبالتحديد بعد وفاة الإمام المهنا بن جيفر الحمدي.

و جدير بالذكر أنه قد شهد بيعته بالإمامة مجموعة كبيرة من أهل عمان ، ووجهائها مثال الفقير محمد بن محبوب ، و الذي يعتبر من أشهر علماء عمان في القرن الثالث الهجري علاوة على الشيخ محمد بن علي القاضي ، و سليمان بن الحكم ، و الوضاح بن عقبة ، و ما إلى غير ذلك من شخصيات عمانية من أصحاب الحل ، و العقد ، و الذين قدموا البيعة بالإمامة للصلت بن مالك الخروصي . بطولة العمانيين لتحرير سقطرى :- بدأت الأحداث عندما قام الأحباش بالهجوم على جزيرة سقطرى إذ قاموا بقتل الكثير من أهلها ، و عاثوا فيها فساداً ، و تدميراً لدرجة أنهم أحرقوا مساجدها ، و استباحوا نساءها ، و في هذا الصدد يشير الشيخ نور الدين السالمي رحمة الله عليه إلى قيام النصارى بنقض العهد القائم فيما بين المسلمين ، و المسيحيين وقتها إذ يقول ” ونقضوا ما بينهم وبين المسلمين من عهد و هجموا على سقطرى ، و قتلوا والي الإمام الصلت عليها ، و معه فتية ثم سلبوا ، و نهبوا ما استطاعوا ، و أخذوا البلاد قهراً فكتبت امرأة تدعى الزهراء السطرية قصيدة إلى الإمام الصلت بن مالك

تطلب منه النجدة بكل أسى ، و لوعة و بالفعل زلزلت قصيدة الزهراء السطرية الإمام الصلت بن مالك ، و أشعلت ضميره المنتصر لكل مظلوم حين قرأت عليه فأجابها الإمام ، و قام بجمع أبطال عمان ، و رجالها الصناديد ، و مقاتليها حيث جهزهم تحت قيادة محمد بن عشيرة بالعلوة إلى سعيد بن شملال ، و أوصاهم بوصيته الشهيرة ، و التي قد أودع فيها ما وجب مشمولة بأكثر مما عدده 35 أية قرآنية بالإضافة إلى الكثير من الأحاديث النبوية الشريفة ، و المسائل الفقهية ، و المواعظ التي تعني بالحروب ، و مما قاله في وصيته (و لا تعرضوا لأحد ممن جاءكم تائباً ، و مستأناً مستسلاً بسفك دمه ، و لا تنتهكوا حرمة ، و لا تسبوا ذريته ، و لا غنيمة ماله ، و ليكونوا مثلكم أمنين ، و أحفظوهم ألا يرجعوا إلى هرب من أيديكم بل أمروهم أن يبعثوا إلى من ورائهم بإحضار جزية هؤلاء ، و الذين قد أمنتوهم في الماضية ، و لا يعلموا بما يريدوا فيهم فإن جاء الذين وراءهم كما جاء هؤلاء ، و ألقوا بأيديهم فأقبلوا ذلك منهم ، و خذوا جزية من وصل إليكم منهم ، و أما من تخلف ، و أراد أن يبعث بجزيته ، و يقيم في منزله على حدثه فلا تقبلوا ذلك منهم ، و من صار منهم إلى أمانكم ، و عهدكم فليكونوا في أسركم أمنين ، و أحسنوا إليهم في طعامهم ، و شرابهم ، و أمنعوهم ممن أراد بهم الظلم حتى توصلوهم إلى والي المسلمين إن شاء الله تعالى ، و قد ضمت الوصية العديد من الوصايا ، و التي لا تدل الأعلى تقوى ، و صلاح هذا الإمام ، و التزامه الإسلامي ، و الأخلاقي ، و إتباعه لسنة النبي محمد صلى الله عليه وسلم و بالفعل انطلقت أساطيل أهل عمان متجهة إلى تحرير سقطرى من ظلم، وجور، وهمجية الأحباش النصارى، وكان ذلك فيما عدده 100 سفينة مثلما ذكر الشهير (عمان عبر التاريخ)، ووصلت الأساطيل العمانية حاملة راية عمان البيضاء إلى سقطرى المحتلة ففرح أهلها فرحاً شديداً، وبدأ الرعب، والخوف يدخل إلى نفوس المحتلين الأحباش، وهم ينظرون إلى أبطال عمان، وتوافدهم على شواطئ الجزيرة، ومناداتهم حي على الجهاد. وما لبث أن أنقض العمانيون على الأحباش الغزاة، واستطاعوا الانتصار عليهم، و دحرهم بل، وحرروا جزيرة سقطرى منهم، وارتفع صوت الأذان مرة أخرى في الجزيرة، وعلا في ربوعها، ونصر المولى جل شأنه أهل عمان، وإمامهم الصالح الصلت بن مالك ليعود الإسلام، والاستقرار، والأمان مرة أخرى إلى جزيرة سقطرى، وبفضل تلبية هذا الإمام العماني لنداء المرأة السرية.

أسئلة وتدريبات:

س1- حدد نوع الجنس الأدبي للنص.

س1- اذكر عناصر المسرحية مع التوضيح لكل عنصر.

س2- من أي نوع تُعد هذه المسرحية؟ وما الفكرة التي تعالجها؟

س3- استخدم الكاتب الأساليب الإنشائية في الحوار. وضح ذلك مستعينا بالمسرحية.

س4- ما الشخصيات التي توجد في المسرحية وحدد الشخصية الرئيسة فيها؟

س5- ما لقيم التي صدرت عنها الزهراء وماذا فعلت عندما علمت بما حدث؟

س6- ورد في النص جملة من العبارات بين القوسين. هي عبارة عن إشارات حركية توضح هيئة الشخص
أثناء الحوار: استخرجها.

س7- تُعد هذه المسرحية من المسرحيات المأساوية. وضح ذلك مع ذكر عنصر المأساة.

س8- ما دلالات العلامات التالية التي وردت في النص، وضح من خلال الحالة النفسية للشخصية؟

١ - أيها الإمام، أغثنا. يا إمام المسلمين، أنجدنا.....

٢ - " تسقط الزهراء صارخة: وإسلاما...واصلتاه.....

٣ - " الإمام (في ألم وحزن)، لا حول ولا قوة إلا بالله.....

س9- حدد نوع الحوار الذي اعتمد عليه الكاتب في أحداث المسرحية.....

س10- أسلوب البناء في المسرحية يقوم على التصاعد بالصراع إلى غايته في خط متنام نحو القمة مشحون بالتوتر. في ضوء العبارة السابقة استخرج من نص المسرحية عبارة الوالي " الصلت " التي تدل على قمة الصراع المشحون بالتوتر.

س11- هات دليل من نص المسرحية يدل على دعوة الوالي إلى الاتحاد والقوة والرحمة.

س12- أشار الكاتب في بداية نص المسرحية ما يدل على صمود العمانيين وتكاتفهم وقت الأزمات. استخرج العبارات التي دلت على ذلك. في واقعة السيول